

## دائرة المعارف الكاثوليكية

استشهد مينا في عصر ديوكليتيان (دقلديانوس) حوالي عام ٢٩٥ . طبقاً لمخطوطات يونانية ترجمت الى اللاتينية **"Analecta Bollandiana", III 258 (Surlus XI 241)** كان مينا مسيحياً مصرياً بالميلاد ، خدم في الجيش الروماني تحت قيادة فرمليان. عندما وصل الجيش الى مدينة كوتايوس في فريجيه ،سمع مينا بالأوامر الشريرة التي أصدرها الإمبراطور ديوكليتيان وشريكه مكسيميان ضد المسيحيين ، فترك الجندية وتوحد في الجبال يخدم الرب بالصوم والصلاة. أثناء الإحتفال بأحد الأعياد الكبرى ظهر أما الجموع في المسرح ، واعترف بايمانه بلا خوف. اقتيد أمام الحاكم بيرهوس حيث عذب بقسوة ثم قطعت رأسه. أحضر جسده الى مصر وسرعان ما أصبح ملجأً للمحتاجين والمتضايقين. فتمت شهرة معجزاته وانتشرت ، وبدأ آلاف من الناس يأتون الى قبره في صحراء مريوط ما بين الإسكندرية ووادي النطرون.

وعلى مدى قرون ظل كرم أبو مينا مزاراً شعبياً واتسع ليصبح مدينة كبيرة تضم كنائس فاخرة وبنيراً مقدساً وحمامات. وبنى الإمبراطور أركاديوس كنيسة بديعة.

انتشرت كرامة مينا الى بلدان أخرى ، ربما بسبب التجار المتنقلين الذين اتخذوه حامياً لهم. بسبب الإنقسامات المذهبية ثم الغزو العربي لمصر في أيام عمر عام ٦٤١ ، أهمل المزار ثم نسي تماماً.

في عام ١٩٠٥ قاد البروفسير كاوفمان من جامعة فرانكفورت بعثة أثرية في مصر توصلت الى اكتشافات عديدة في المنطقة. ووجد منطقة شاسعة من الخرائب ، كما عثر على القبر والكنيسة والدير ونقوش عديدة على الحوائط تطلب العون بشفاعات القديس وآلاف من قوارير الماء والزيت. نقل جزء من الآثار المكتشفة الى متاحف الإسكندرية والقاهرة وفرانكفورت وبرلين. نشر تقرير رسمي باللغة الفرنسية عن هذه الاكتشافات عام ١٩٠٨ بعنوان " اكتشاف هياكل مينا في صحراء مريوط". ويحتفل بعيدة في ١١ نوفمبر.

وقد حمل أكثر من قديس الاسم "مينا" في الكنيسة القديمة ودار جدل كبير حول شخصياتهم ، لكن كل الباحثين قطعوا بصحة ما ذكر عن مينا بشأن أصله المصري وقصة استشهاده.